

## خزانة الأدب وغاية الأرب

وانصرف المتكلم عن الخطاب إلى الأخبار وهو عكس الأول كقوله تعالى ( حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ) ومثاله أيضا قول عنتره .  
( ولقد نزلت فلا تطني غيره ... مني بمنزلة المحب المكرم ) .  
ثم قال يخبر عن هذه المخاطبة .  
( كيف المزار وقد تربع أهلنا ... بعنيزتين وأهلها بالغيلم ) .  
أو انصرف المتكلم عن الأخبار إلى التكلم كقوله تعالى ( وإِذْ يَرْسَلُ الرِّيحَ فَتَثِيرَ سَاحِبًا فَسَقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مِّيتٍ ) أو انصرف المتكلم عن التكلم إلى الأخبار وهو كقوله تعالى ( إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على إِ غير ) والقراءة في الكلمات الثلاث بالنون شاذة نقلها صاحب البحر الزاخر وفي هذا الكتاب سبعة آلاف رواية .  
وقد جمع امرؤ القيس الالتفاتات الثلاث في ثلاثة أبيات متواليات وهي قوله .  
( تطاول ليلك بالأثمد ... ونام الخلي ولم ترقد ) .  
( وبات وبات له ليلة ... كليله ذي العائر الأرمد ) .  
( وذلك من نبأ جاءني ... وخبرته عن أبي الأسود ) .  
فخاطب في البيت الأول وانصرف عن الخطاب إلى الأخبار في البيت الثاني وانصرف عن الإخبار إلى التكلم في البيت الثالث على الترتيب .  
وما أحلى قول مهيار بن مرزويه في قصيدته التي سارت بمحاسنها الركبان وامتدح بها الوزير زعيم الدين في يوم نوروز سنة ثمان وعشرين وأربعمائة والمطلع هو .  
( بكر العارض تحدوه النعامى ... فسقاك الري يا دار أماما )